

٣٢. باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان | الشيخ أ.د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقوله

تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:00:00

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. الاية وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم

مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

كما قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال

فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها مازو يلي منها واعطيت الكنزين الاحمر

والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم.

وان ربي قال يا - 00:01:00

محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم نعم اقرأ

واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا - 00:01:30

وعليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من حتى يكون بعضهم يهلك وبعض ويسبي بعضهم بعضا. ورواه

البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - 00:02:00

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन وحتى تعبد فئام من امتي

الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه - 00:02:20

وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. في

هذا الباب اراد المؤلف ان يرد على الذين - 00:02:40

يدعون ان الشرك لا يضع في هذه الامة. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يئس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب. لكنه يرضى

بالتحريش وما يحدثه بين الناس وهذا معناه انه يئس ان تعوج جزيرة العرب كما كانت - 00:03:00

يعبدون الشجر والحجارة ويكونون عبدة لامور تافهة. ولكن كونوا يقع منهم الشرك ما ينافي ما جاءت الاحاديث في هذا. جاء باب ما

جاء في ان بعض هذه الامة بعض ما هو كلها يعبد الاوثان - 00:03:30

النص في هذا وجاءت ثم سبق قوله انها السنن لهذا استدل بما وقع لاهل الكتاب وكل وقعة لهذا الكتاب سيقع لهذه الامور. قال الم تر

للذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبت - 00:04:00

الجبت كولون الشيطان والطاغوت السحر او السحر الطاووس الشيطان والصحيح ان الطاغوت ما عبد من من دون الله كما قال الامام

مالك كل ما عبد الحمد لله ورسوله. فهذا الذي وقع منهم سبب نزول الاية هذه كما هو معلوم - 00:04:20

انه بعد وقعة بدر اليهود حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب كعب ابن اشرف هؤلاء رؤساء اليهود من رؤسائهم. ذهبوا الى

اهل مكة. قالوا ينبغي ان تجتهد في قتال محمد بان لا يقضي عليكم فسألوه قالوا انتم اهل الكتاب - 00:04:50

ديننا ودين محمد افضل؟ قالوا وما هو دينكم؟ قالوا ديننا ونسقي الحجاج اللبن على الماء ونفعل ونفعل. وقالوا دينكم افضل. فنزلت هذه لم الذين اتوا نصيبهم من الكتاب. يؤمنون بالجبت والطاغوت. ان يكفرون بما جاء به الرسول ويؤمنون - [00:05:20](#)

ما يعبد من والطاغوت ويقول للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا اولئك الذين لعنهم الله فاذا هذا سيقع في هذه الامور. من يفضل من المشركين دين الكافرين على الاسلام. فيكون ملعونا كما في هذه الاية. هذا - [00:05:50](#)

مؤلف لان هذا وقع من اهل الكتاب وسيقع لهذه الامة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ولتتبعن سننهم. وقوله ايضا هذا مثلها. قل هل انبئكم بشر من من ذلك مثوبة عند الله. الشر من ذلك يعني هم يقولون - [00:06:20](#)

اليهود يقولون للمسلمين انتم اشر اهل الاديان. امر الله جل وعلا فيقول ان يقال لهم اخبركم بما باشر مما تقولونه فينا. وهو الذين جعل الله فيهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. عبد عبدة الطاغوت. يعني ان - [00:06:50](#)

القردة والخنازير واللعن وكذلك عبادة الطاغوت سوف في هذه الامة. لانها قد وقعت في اليهود. وهذه الامة تتبعها. هذا وجه الاستدلال ايضا من الاية الثالثة قول قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا الذين غلبوا على امرهم - [00:07:20](#)

القوة والملا. لان الذين قالوا ابن لهم ابني انا الله اعلم بها. ما امتثلوا لهذا الامر بل بنوا عليه مسجد. فهذا البناء ليس ودمل هو مذموم واهله ادم. فاذا يعني معناه انه لابد ان تبني - [00:07:50](#)

الامة على القبور مساجد كما وقع. ثم قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن سنن من كان قبله. عدوى القدة بقبله. حتى لو دخلوا - [00:08:20](#)

هي ريشة الشام ولكن ما نعرفها الان ولا احد يعرفها. لانها ذهبت وانتهدت ولكن الذي يقابلها الان الرصاصة التي تكون في البندق فواحدة ما تزيد هذا هذي كانت على هذا النمط. ولهذا جاء في بعض الالفاظ عن - [00:08:40](#)

النعل حلو النعل يعني النعل مثل النعلة وقوله لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. سبق الكلام على هذا ان جحر الضب من اعسر الجحور. لان الله جل وعلا الهمة لحماية نفسه انه اذا حفر يحفر يحرم متلوث - [00:09:10](#)

متجها الى التحت ما يكون سامت للتحت هكذا يعني. حتى يصير حفره صعب. والدخول عليه صعب اه مع ان الظماء كان موجودا في ارض الحجاز ولهذا جيء به اليه جيء له برب محدود. اهداه له اعرابي. فلم يأكل - [00:09:40](#)

اه دخل عليه بعض الصحابة قالوا احرام هو يا رسول الله؟ قال لا. ولكنه ليس بارض قومه اكره آ سره خالد بن عويد واكله عند النبي صلى الله عليه المقصود يعني وهذا مثل قوله هل رأيتم السعدان؟ ما كان ايضا السعدان نبت السعدان يوجد في الحجاز - [00:10:10](#)

انما يوجد في نجد وله شوك مدور فيه شوك كثير معقم معقم هكذا يعقوب قال ان عمل زوجك السعدان الا انه لا يعظم عظم مواعيد الله. فالمقصود ان هذا يعني - [00:10:40](#)

مبالغة بمتابعته يعني ان هذه الامة والواقع يشهد لهذا يوفس الناس الان ما يلزم ان تكون الامة كلها يكفي ان يكون طائفة منها او طوائف منها يفعل هل هذا ويتبعه؟ آ اي امر يكون عندهم تجده موجود عندنا لو فعل - [00:11:00](#)

اليوم بعد ايام قليلة تجده موجود منها. الاستحداثات والامور. الله المستعان هذا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول قالوا يا رسول الله اليهود يعني تقصد اليهود والنصارى قال فمن يعني من المقصود لهم؟ ثم قال ولمسلم عن ثوبان مولى رسول - [00:11:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله زوالي العبد. الزاوي هو الجمع. يعني انها جمعت فصرت انظر الى مشارقتها ومغاربها جمعت له. اما ان يكون حقيقة او يكون تمثيلا له. كله الله قادر - [00:12:00](#)

على كل شيء تعالى وتقدس. قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقه ومغاربه وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ذكر المشارق والمغارب فقط ولم يذكر الجنوب والشمال. ولهذا ما امتد - [00:12:30](#)

امتي جنوبا ولا شمالا. وانما ذهب شرق وغرب فقط. كما زوي له. اذا وصل الى الصين وصل الى المحيط الاطلسي في الاندلس وغيره ويتوقف هناك ان الصحابة يعتقدون ان ما وراء البحر شيء. ولهذا من احفاظ البحر وقال - [00:13:00](#)

والله لو اعلم ان خلف هذا البحر من يقاتل في سبيل الله لتجشمت ذلك واعطيت الكنزين الاحمر والابيض عبارة عن الذهب. والابيض عبارة عن الفضة والجواهر كان الاحمر الاحمر للروم والابيض للفرس - [00:13:30](#)

فانفقت كنوزهم في سبيل الله. حتى في ابي كسرى في ابيه الى المدينة. البسه عمر اعرابي من اعراب المسلمين وقال الحمد لله الذي سلبه كسرا والبه اعرابيا من عرب يقول واني سألت ربي لامتي الا يردك - [00:14:10](#)

ابي سلمة بعامة بعامة هذه زائدة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم سوءوا انفسهم يعني من الكفار. سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم والبيضة هي معظم ما يملكونه. من الاراضي وغيرها - [00:14:50](#)

عدوا ان سوى انفسهم بغيرهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. يعني القضاء هو الامر المبرم الذي مضى الامر به وكتب وقضاؤه لا يتغير ولا يختلف. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة - [00:15:30](#)

السنة يعني هي الجذب الذي يقتل مواشيهم ويهلك مؤلم يسمون يعني القحط سنة اذا ما جاء مطر ينبت في النبات والسنة يعني وان لا يسلط عليهم اول من سوى انفسهم ليستبيح رياضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها يعني من باقطار الارض - [00:16:00](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم ويسبي بعضهم بعضا. الى هذه الغاية اذا وجد هذا يجوز ان يسلط عليه العدو سواهم ويستبيح بيضتهم يفيهم. كما حصل في الاندلس. كانت امة كبيرة عنده من الامكانيات وعنده من - [00:16:40](#)

قصور ومن الاموال اختلفوا صار كل مدينة فيها امير. اه سلط عليهم النصارى وافنؤهم نهائيا. اصبحنا ذكر لهم ولا وجود لهم. الى الان اه اذا فعلوا هذا الفعل اه ثم - [00:17:10](#)

ولو اجتمع عليهم منبع اقطاره عن اقطار الارض. وقولوا ورواه البرقاني. في صحيح من شيوخ الخطيب البغدادي وله كتاب استدرك به على الصحيحين. وهو هذا صحيح سماه صحيح اثنوا عليه البغدادي الخطيب البغدادي وانه من العلماء الكبار وانه - [00:17:40](#)

من الثقات ومن ولكنه ما انتشر كتابه. قال وزاد انما اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة هم العلماء والامراء. هؤلاء هم الائمة واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. السيف وقع بقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - [00:18:20](#)

هؤلاء يرفع يبقى فيهم السيف الى يوم القيامة. كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन. هذا الشاهد الذي ساقه المؤلف الحديث من اجل - [00:18:50](#)

الله المستعان. هي لا تقوم الساعة حتى يلحق حي ما هو الحي؟ تعبد فئام من امتي هذا نص صريح في عبادة الاوثان هذه الامة. تعبد فئام والفئام الجماعات. فئام يعني - [00:19:10](#)

والوثن سبق معه انه المعبود على غير الصورة. وانه تكون في امتي كذابون ثلاثون. يعني الثلاثون هؤلاء الذين سيكون لهم شأن. يكون لهم شأن واتباع. والا مجرد دعاء كثير كثير جدا ما هو ثلاثين ولا ولا ستين ولا ثلاث مئة - [00:19:50](#)

ولكن احيانا يكون من مرض واحيانا كان يكون لاغراض الامور الاخرى واحيانا ولكن هؤلاء يقول كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي الخاتم الذي ختموا به فليس بعده نبي. ولهذا كان في - [00:20:30](#)

بين كتفيه خاتم النبوة صلوات الله وسلامه عليه ولا تزال طائفة من الامور التي قد تضحك وقد تكون رجل من الناس سمى نفسه لا انا لا مو اقصد وش ذا؟ قال اسمي لا ثم فيما بعد قال انا نبي اخبر - [00:21:00](#)

عني رسول الله. فقال لا نبي بعدي. الشيطان الشياطين ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصور. لا يضرهم من خالفهم حتى امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. الطائفة ايضا قد تكون واحد وقد - [00:21:30](#)

كونوا جماعات كثيرة. وقد تكون لها كيان له. ولها قوة وجيش وقد لا تقوم قد تكون كما يقول النووي رحمه الله اين العبارة عن جماعات متفرقة او ما بين مجاهد وما بين منافق وما بين داعية يدعو الى الله ويكونون على الحق فيكونون - [00:22:00](#)

متمسكين بالحق ويموتون عليه فيكون منصورون. لان من مات على الحق فهو منصور وقوله حتى يأتي امر الله هذا اعترض عليه بعض الصحابة وقالوا له اسمع ما تقول او اعلم ما تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها تأتي - [00:22:30](#)

من قبل اليمن تقبض كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس عليهم تقوم الساعة. هل يخالف هذا الحديث هذا؟ الساعة المقصود

بها التي يموتون فيها. وهي ربما تكون هذه هي المرصودة. نعم - 00:23:00

فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى

الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع يعني تفصيله على الاسلام والايمان موافقة بلا عقيدة. يعني - 00:23:30

بمجرد الموافقة في الكلام فقط. لانهم يعلمون علما حقيقيا يعني يحيي ابن ان دين الرسول افضل من دين الكفار ولا مقارنة ولا مقارنة

هذا الدين وثني هذا دين جاء به الوحي. نعم. الخامسة قولهم ان الكفار - 00:24:00

الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في

حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. يعني هذا وجه الدليل وجه - 00:24:30

نعم. السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان. في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجيب خروج من يدعي النبوة

مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا

يصدق في هذا كله معه - 00:24:50

التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير. فئام كثير المختار فقط. خرج قبله العنسي في صنعاء. ثم

خرج نصير والكذاب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. قبر المختار. ثم مسيلمة طليح الاسدي - 00:25:20

ثم سجاح امرأة من بني تميم يعني كثير ولا يزال الامر الان يوجد من هو يدعي انه نبوة. اه نبيا وذاك امره كان موجود الان وغيره.

والقى له اتباع وله الان مجلة مجلات وله دعوة - 00:25:50

يعد باموال من اه من الكفار من النصارى وغيرهم. لان كل من جاء لابطال يساعدونه. نعم. التاسعة البشارة العظيمة بان الحق لا يزول

بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال يقصد بني اسرائيل قبل - 00:26:20

نبينا صلى الله عليه وسلم ما في دين. نعم. العاشرة الاية العظيمة انهم مع قتلهم لا من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك

من اشراط الساعة. الثانية عشر - 00:26:50

ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زواله الارض من المشارق والمغارب واخبر معنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب

والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته - 00:27:10

لامتي في الاثنتين. واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف. وانه لا يرفع اذا وقع اخبروا باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم

بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور - 00:27:30

قل المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحد واحدة منها من ابعد ما يكون في

من ابعد ما يكون في العقول. يعني ان يكون له من دلائل النبوة - 00:27:50

الاخبارات التي ذكر في هذا الحديث نعم وغيرها كثيرة الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة

التنبيه على معنى عبادة الاوثان على معنى مش معنى عبادة الاوثان الاوثاني كما سمعنا - 00:28:10

ايوا دعاؤها كذلك التقرب اليها والصلاة عندها يعني مثل ما مضى ان القبور انهم يتوسلون بها وهو انهم يدعون اصحاب يتوسطون

بهم الى الله جل وعلا. احسن الله اليكم - 00:28:40